١٤ باب الصاد

* **الصاد**: الحرف الرابع عشر، ومخرجه من طرف اللسان والثنايا العليا وهو من حروف الصفير.

* **ص**: اسم السورة التي أولها: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ [ص:١] وهي جزء من الآية رقم «١»، والله أعلم بمعناها. وكذلك جميع الحروف التي افتتحت بها السُّوَر.

* **صَبَأَ يصبأُ** ـ من باب فَتَح ـ صَبْئًا وصُبُوءًا: وصَبُؤَ من باب كَرُمَ: خرج من دين إلى دين. والصابئون يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام. وقيل: هم عباد الملائكة، وقيل: عُبَّاد الكواكب والنجوم، وقيل: عبَّاد النار. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ﴾ [البقرة:٦٢] فهم غير اليهود والنصارى خلافاً لمن قال: إنهم النصارى لأنهم يعمدون في الماء وأنه مأخوذ من صَبَغَ بالعبرية أي غطس في الماء.

* **صب الماءَ يصُبُّهُ صبا** ـ من باب نَصَرَ: أراقه من أعلى قال تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ [الفجر:١٣] شبه العذاب بماء يصبُّ عليهم ليُعْمِهُم.

* **الصبحُ**: أوّل النهار أو الفجر، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ﴾ [هود:٨١] أي: أول النهار، وقوله: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير:١٨] أي: الفجر إذا بدأ يظهر.

وأصبح: دخل في وقت الصُبح أو بمعنى صار وتحوَّل، وهي من أخوات «كان» إذا اعتبرت ناقصة، ويجوز أن تعرب تامة، والمرفوع بعدها فاعل والمنصوب بعدها يعرب حالاً وهو رأي الكوفيين.

والمصباح: السراج وجمعه مصابيح، قال تعالى: ﴿زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ [الملك:٥]، وقال: ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ [النور:٣٥].

والصَّباح: بفتح الصاد: الصبح، قال تعالى: ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ﴾ [الصافات:١٧٧] صباح اليوم الذي حَلَّ فيه الهلاك.

والإصباح: الصبح أو الدخول في وقته، وقوله: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام:٩٦] أي: مظهر الصبح.

وصبَّحهم: أغار عليهم صباحاً أو جاءهم كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ﴾ [القمر:٣٨].

وفي قوله: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم:١٧] أي: تدخلون في الصباح، واستعملها القرآن تامة لها فاعل هو واو الجماعة، وفي قوله: ﴿لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ [المؤمنون:٤٠]

يجوز أن تكون يصبح تامة فاعلها واو الجماعة المحذوفة بسبب نون التوكيد، ونادمين: حال، ويجوز أن تكون من أخوات كان ونادمين خبر.

* **الصَّبْرُ**: حَبْس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع وهو الصبر على الطاعة ـ والصبْرُ: حبْس النفس عمَّا يمنعه العقل ويحرِّمه الشرع وهو الصبر عن المعصية.

وصَبَرَ يصْبِر ـ من باب ضَرَبَ ـ صَبْراً: يتعدَّى ويلزم، فمن المتعدي لمفعول به، قوله: ﴿**وَاصْبِرْ نَفْسَكَ**﴾ [الكهف:٢٨] أي: احبسها معهم لصُحْبتهم، ومن اللازم قوله: ﴿**وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا**﴾ [الطور:٤٨] وقيل معناه: انتظر في صبر حكم ربك.

واصطبر: على وزن افتعل، يفيد زيادة التحمُّل ﴿**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا**﴾ [طه:١٣٢].

والصَّابر: اسم فاعل، قال تعالى: ﴿**وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ**﴾ [البقرة:١٥٥].

* **وصبَّار**: صيغة مبالغة: ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ**﴾ [إبراهيم:٥] أي: كثير الصبر كثير الشكر.

والصبر: مصدر وهو من الفضائل العظيمة، قال تعالى: ﴿**وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**﴾ [العصر:٣].

* **والمصابرة**: مفاعلة أي مغالبة المرء غيره في الصبر: ﴿**اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا**﴾ [آل عمران:٢٠٠]، وقوله: ﴿**فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ**﴾ [البقرة:١٧٥] أي: ما أعجب صبرهم على الأعمال التي تدخلهم النار، والتعجب هنا يفيد التهديد بطول العذاب وأنهم محتاجون إلى الصبر الطويل على عذابها الأليم، وكأن أعمال الشر التي تُدخل النار هي النار بعينها وكأنها معهم الآن وهم صابرون عليها، وتشير الآية الآتية إلى أن الصبر من أهم عوامل النصر، قال تعالى: ﴿**إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ**﴾ [الأنفال:٦٥]، ثم قال: ﴿**وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾ [البقرة:٢٤٩].

* **الإصبع**: معروف، وفي اليدين عشر أصابع وهي مؤنثة: ﴿**جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ**﴾ [نوح:٧]، وأصابع هنا مجاز علاقته الكلية بمعنى الأنامل، وعبَّر بالأصابع ليدلّ على شدَّة إعراضهم ونفورهم من الاستماع إلى نوح عليه السلام لأنهم لا يكتفون بالأنامل وإنما يحاولون سدّ آذانهم بالأصابع كلها لئلا يسمعوا شيئاً.

الصِّبْغُ: ما يُصْبَغ به وما يُغَمَّس به من الطعام لأنه يصبُغ اللقمة بلونه.

صَبَغَ ـ من بابي فَتَحَ ونَصَرَ ـ وصِبْغَة: اسم هيئة، قال تعالى: ﴿**صِبْغَةَ**

اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة:١٣٨] على المجاز أى اللون الذي أرادهُ الله أى فطرة الله وخلقته ودينه وشريعته، وقول «معجم المجمع»: هو مشاكلة لتعميد النصارى بالغمس فى الماء ،ليس بشيءٍ وهو غير مقصود فى القرآن مطلقاً.

* **الصبيُّ**: مَن لم يبلغ الحلُم، قال تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم:١٢].

* **وصَبَا يصبُو صَبْواً وصُبُوا**: مال وأحبَّ: ﴿وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [يوسف:٣٣] أى: أمِلْ إليهنَّ وأفعلْ ما يغريننى به وهو أُسلوب شرط وأَصبُ جواب الشرط مجزوم بحذف الواو وحرف الشرط إنْ مدغم فى لا النافية.

وصَبَا: إلى اللهو حَنَّ واشتاق إليه.

* **وصَحِبَهُ** ـ من باب فرح ـ يصحَبهُ صُحْبَةً.

وصَاحبهُ: عاشرهُ ورافقه ولم يفارقه.

والصاحب: يقال لمن كثُرت ملازمته والمرافق ومن المجاز: صاحب الشيءِ: مالكه المتصرف فيه.

والصَحْب: جمع صاحب كالركب جمع راكب.

والأصحاب: جمع صَحْب: جمع جمْع.

وصاحب الشيءُ: المشهور به كقوله تعالى: فى الكناية عن يونس عليه السلام: ﴿كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾ [القلم:٤٨]، وقوله: ﴿أَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل:١] أى: الذين اشتهروا بصحبة الفيل حين أرادوا هدم الكعبة الشريفة، وأصحاب السبت: اليهود، وأصحاب الكهف: أهل الكهف الذين أَوَوْا إليه.

وأصحب: أجار ومنع أو جعل صاحباً، وقوله تعالى: ﴿وَلا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ﴾ [الانبياء:٤٣] أى: لا يجارون ولا ينقذهم صاحب لهم من عذابنا، وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ﴾ [الأنعام: ١٠١] كناية عن الزوجة. وقوله: ﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [البقرة:٣٩]، و﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ [الواقعة:٩] أى: الملازمون لصحبة النار وصحبة المشأمة على سبيل الاستهزاء بهم وتحمل معنى التهديد لهم مع السُخْرية بهم، وقوله: ﴿مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ [الذاريات: ٥٩] أى: أمثالهم فى الضلال والمشبهين لهم فى سيرتهم وأعمالهم.

* **الصحيفة**: وجه الأرض، وما يكتب فيه من ورق ونحوه وتطلق على المكتوب فيها مجازاً وجمعها صُحُف: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَىٰ . صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى:١٨ ، ١٩].

الصحْفة: القصعة العريضة أو

المستطيلة ، وإناءٌ كبير يقدم فيه الطعام الكثير : ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ﴾ [الزخرف:٧١] جمع صحْفة.

* صَخَّ الحَجَرُ يصِخُّ - من باب ضَرَبَ - صخًّا وصَخيخًا: صوَّت عند القرع، والصخُّ: قرعُ شيء صلْب بمثله فيحدث صوتاً شديداً.

وصَخَّهُ يصُخُّهُ: أصمَّ أُذنه.

والصاخَّة: الصيحة الشديدة يوم القيامة: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ . يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾[عبس:٣٣، ٣٤] هي الصيحة الشديدة المصمَّة للآذان يوم القيامة.

* الصخر: الحجر الصلب واحدته صخرة ﴿ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾ [الكهف: ٦٣] وقال: ﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ [الفجر:٩] أى : قطعوه ليتخذوا منه بيوتاً : كناية عن قوتهم وقدرتهم قبل هلاكهم.

صَدَّه عن الأمر من باب نَصَر - يصُدُّه صَدا: منَعه وصرفه عنه: ﴿وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [المائدة:٩١].

وصدَّ هو عن الأمر فعل لازم من باب نصر: أعرض عنه وصَرَف وانصرف: ﴿رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ [النساء:٦١] أى: يعرضون.

وصدَّ يصدُّ - من باب ضَرَبَ - صَديدًا: ضَحِكَ فى ضجيج وصخب قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف:٥٧] أى: يضحكون ويصخبون ساخرين، وأهمل «معجم المجمع» هذا المعنى.

والصديدُ: ماءُ الجرح المختلط بالدم، وما يسيل من جلود أهل النار المحترقة: ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ . يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾[إبراهيم:١٦، ١٧].

* الصدْرُ: مقدَّم كل شيءٍ وأوَّلُه، وصدر الإنسان معروف وبداخله أضلاعُهُ وقلبه ورئتاه - وفى الصدر تظهر آثار الانفعال انقباضاً فى الحزن، وانشراحاً فى السرور، قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح:١] وقال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران:١١٩] أى: بالأسرار المصاحبة للصدور الملازمة لها ملازمة الصاحب، أى بالسرائر المخبَّأة فى الصدور.

الصَدَر: الرجوع والانصراف، يقال: وردَ إلى البئر ثم صَدَر عنها أى رجع وصَدَرَ دوابه: أرجعها بعد ورُودها، وأصدرها: أرجعها، قال تعالى: ﴿ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ [القصص:٢٣] قرئَ بضم الياء من أصدر وبفتحها من الثلاثي المتعدي بنفسه، ومن الثلاثي اللازم قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴾ [الزلزلة:٦] أى: يرجعون ويعودون إلى الحياة الثانية أو إلى الله

بعد ما وردوا قبورهم وشربوا كأس الموت على المجاز.

* **الصدع**: الشق فى الشيء الصُلْب أو فى غيره كالأرض مثلا قال تعالى: ﴿**وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ**﴾ [الطارق: ١٢] ذات الشق لخروج النبات منها.

ومن المجاز الصُدَاع بالرأس: ألمٌ بالرأس كأنه يشقه شقا.

وتصدَّع القوم: تفرقوا بعد اجتماع: ﴿**يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ**﴾ [الروم: ٤٣] بالإدغام أصل الفعل يتصدَّعون، قلبت التاءُ صاداً وأُدغمت فى صاد الفعل، أى يتفرَّقون لاختلاف أحوالهم منهم الصالحون ومنهم غير الصالحين وهم درجات.

وقوله فى الخمر: ﴿**لا يُصَدَّعُونَ عَنهَا وَلاَ يُنْزِفُونَ**﴾ [الواقعة: ١٩] أى: لا يتفرقون كراهية لها أو لأن بعضهم يكرهُ بعضاً بسبب البغضاء بينهم التي سبَبتها الخمر حين يصيرون سكارى أو لا تصابون بصُداع.

وصَدَع بالأمر: جهر به فى قوَّة كأنه يشقُّ جدَار الصمْت والسكون: ﴿**فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ**﴾ [الحجر: ٩٤] أى: اجهر به.

* **صدف عنه** يصدف ـ من باب ضَرَبَ ـ صدُوفًا: أعرض ومال، وصَدَفَهُ عن الشيءَ: صَرَفَهُ.

والصَدَفَ: الناحية والجانب، وصَدَفَا الجبل: جانباه، والصَدَف: الحائط وفى التنزيل العزيز: ﴿**حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ**﴾ [الكهف: ٩٦] أى: الجانبين، وقوله: ﴿**فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا**﴾ [الأنعام: ١٥٧] أى: أعرض عنها، وقوله: ﴿**ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ**﴾ [الأنعام: ٤٦] أى: يعرضون، وقال: ﴿**سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ**﴾ [الأنعام: ١٥٧].

* **صدَقَ** يصدُق ـ من باب نَصَرَ ـ صدْقًا: أخْبَرَ بالواقع وصدق فلاناً: أنبأه بالصدْق.

وصدق: يجيءُ لازماً كقوله: ﴿**هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ**﴾ [يس: ٥٢] ويجيءُ متعدياً لواحد كقوله: ﴿**فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ**﴾ [محمد: ٢١]، ويجيءُ متعدياً لمفعولين كقوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ**﴾ [آل عمران: ١٥٢] الضمير «كم» مفعول به أول ووعده: مفعول به ثان، وقوله: ﴿**لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ**﴾ [الفتح: ٢٧] ويجيءُ المصدر وهو «الصدق» مضافاً إلى كل ما يحسُنُ ويصلح ويرضي مثل ﴿**مُبَوَّأَ صِدْقٍ**﴾ [يونس: ٩٣] أى: منزل صدق، و﴿**مُدْخَلَ صِدْقٍ**﴾ [الإسراء: ٨٠]، و﴿**مُخْرَجَ صِدْقٍ**﴾ [الإسراء: ٨٠]. و﴿**لِسَانَ صِدْقٍ**﴾ [الشعراء: ٨٤] أى: سيرة حسنة فى الناس، وقوله: ﴿**وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً**﴾ [الأنعام: ١١٥] صدقاً: حال أو

مفعول مطلق مرادف لأن «تمت» بمعني صَدَقت.

وصدَّق الأمر: رآه صِدْقًا وقَبلَهُ ورَضِيَهُ.

وصدَّق عليه ظنه: حَقَّقَ ما ظنه بشأنه.

* **وصدَّق**: حسِبَ القول أو غيرهُ صِدْقًا.

والصادق: اسم فاعل: ﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٦].

وصِدِّيق، بكسر الصاد وتشديد الدال: صيغة مبالغة من الصدق، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ﴾ [الحديد: ١٩]، وهي صدِّيقة ﴿وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾ [المائدة: ٧٥] هي مريم - عليها السلام.

وأصدَقُ: اسم تفضيل: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧].

* **صدَّق الشاهد الشاهدَ**: أيَّدَهُ في صِدْق: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ [البقرة: ٤١] مؤيدا أنها صدق.

والصداقةُ: صِدْق المودَّة فهو صديق أي صادق المودَّة ويطلق على المفرد وغيره، بلفظه: ﴿أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾ [النور: ٦١] أي: أصدقائكم، وجاءَ للمفرد بقوله: ﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [الشعراء: ١٠١].

والصَدَقَة: ما يخرج من المال على وجه القربة إلى الله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١].

وتصدَّق: أخرج الصدقة: ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٠] بحذف إحدى التاءَين.

وأصَّدَّق: أخرج الصدَقة أصل الفعل تصدَّق قُلبت التاءُ صاداً وأُدغمت في الصاد، قال تعالى: ﴿إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوا﴾ [النساء: ٩٢]، وقال: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾ [الحديد: ١٨].

وصدَّقه: آمن بكلامه ورآه حقًا: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ﴾ [التحريم: ١٢] وقوله: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤] بضم الدال أي مُهورهن.

فالصَّدُقَةُ: صداق المرأة ومهرها لأنها تدلُّ على صدْق الرغبة فيها.

* **تصدَّى لفلان**: تعرَّض له مقبلاً عليه: ﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ . فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ﴾ [عبس: ٥، ٦] أي: تتصدّى وتتعرَّض له رغبة في إيمانه.

صَدَّى الرجل بيديه تَصْدية: صفَّق بهما: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥] أي: عبثاً ولهوًا وتصفيقاً، ومن المؤسف أن بعض المنشدين في حلقات الذكر يصفِّقون.

* **الصَّرْحُ**: القصر العالي: ﴿قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ [النمل: ٤٤].

* **الصُّـرَاخُ**: الصـوت الـشـديد، صَرَخَ يصْرُخُ كَنَصَرَ.

واصطرخَ: على وزن افـتـعل من الصراخ، قـال تعالى: ﴿**وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا**﴾[فاطر:٣٧]أى: يوالون الصراخ بشدّة.

والصريخ: الاستغاثة والمستغيث والْمُغيث: ﴿**فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُنقَذُونَ**﴾ [يس:٤٣] أى: لا مغيث لهم أو لا إغاثة لهم.

واستصرخه: استغاث به: ﴿**فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ**﴾ [القصص:١٨]

والمُصرخ: المغيث الْمُنْقذ من يَسْتَصْرِخُهُ: ﴿**مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ**﴾ [إبراهيم:٢٢].

* **والمُصرخ**: الذي يُزيل سبب الصريخ وسبب الصُراخ.

* **الصر**: الجمع والشَّدّ، والصُّرة: كيس النقود.

وصرَّ الصرَّة: شَدَّ رباطها.

والصرة: تقطيب الوجه والصيحة، والجماعة، قال تعالى: ﴿**فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ**﴾ [الذاريات:٢٩] أى: أقبلت فى صيحة من التعجب أو فى تقطيب وجه استبعادا وتعجيباً، أو فى جماعة من خدمها.

والصر،بكسر الصاد: البرد الشديد: ﴿**كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ**﴾ [آل عمران:١١٧].

وأَصَرَّ على الأمر: شدَّد العزم عليه، وأكثر ما يستعمل فى المآثم فلا يقال: أصرَّ على الصلاة، قال تعالى: ﴿**وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا**﴾ [نوح:٧] أى: أَصَرُّوا على الكفر.

* **الصِّراط**: لغة فى السراط وبهما قرئ بالصاد وبالسين هو السبيل والطريق للخير وللشر فمن الخير قوله: ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾ [الفاتحة:٦] ومن الشر والهلاك، قوله تعالى: ﴿**فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ**﴾ [الصافات:٢٣] والتعبير بقوله: «فاهدُوهم» على سبيل التهكم والسخرية.

* **صَرَعَهُ** - من باب فَتَحَ - يصرعُهُ صَرْعًا: غلبهُ وطرحهُ بالأرض أو قتله فهو مَصْرُوع وصريع.

والصريع: الغُصنُ يتهدل ويسقط إلى الأرض، وجمع الصريع: صَرْعَى مثل قتيل وقَتْلى، ﴿**فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ**﴾ [الحاقة:٧] أى: هَلْكى وقَتْلَى.

* **الصَّرْف**: ردُّ الشيءُ من حال إلى حال، وصرف النقود: تغييرها أو إنفاقها، وصرف السجين: أخلى سبيله، وصرف القلوب يصرفها من باب ضَرَبَ: حوَّلها من الهدى إلى الضلال:

﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم﴾ [التوبة:١٢٧] أي: حولها.

وتصريف الرياح: تحويلها من جهة إلى جهة.

وتصريف الأُمور: إدارتها من حال إلى حال.

والمصرف: اسم مكان: ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ [الكهف:٥٣] مكانا ينصرفون إليه. وقوله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ [الإسراء:٨٩] أي: نوَّعنا فيه الأمثال والحكم النافعة.

* **الصَرْم**: القطع ماديًا، كقطع الثمار، ويكون القطع معنويا بمعنى الهجر وقطع صلة المودَّة.

وصَرَمَه ـ من باب ضَرَبَ ـ قطعه أو هجره: ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ [القلم:١٧] يقطعون ثمارها.

والصريم: الليل المسودُّ أو الأرض التي لا نبات فيها أو التي قُطِعَت أشجارها، قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [القلم:٢٠] أي: أصبحت حديقتهم بعد إحراقها كالليل المسودّ أو صارت كالأرض التي قطعت أشجارها ولا نبات فيها، وجاءَ اسم الفاعل جمعاً في قوله: ﴿إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ﴾ [القلم:٢٢] أي: قاطعين ثمار الحديقة أو صارمين في عزمكم مُصرِّين عليه.

* **صَعِدَ في المكان** وإليه وعليه وصعِدَهُ من باب فرح، واستعير الصعود لما يصل إلى الله من الدعاء والحق والثناء: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فاطر:١٠] أي: يرفع إليه فيقبله.

* **والصعيد**: التراب الظَّاهر على وجه الأرض، والصعيد: لوحة الأرض: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء:٤٣] أي: تراباً غير ملَّوث، وقوله: ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف:٤٠] أي: أرضاً جافَّة تنزلق وتزل الأقدام عنها، كناية عن أنها جرداءُ لا نبات فيها، وقوله: ﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾ [الكهف:٨] أي: أرضاً لا نبات فيها.

وأصعد في البلاد: ذهب في صعيده وأبعد ـ وأصعد: ارتقى مكاناً عالياً أو جبلا ويحتمل المعنَيَيْن قوله: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ﴾ [آل عمران:١٥٣] أي: تبعدون هاربين أو تصعدون في جبل أُحُد بعيدا عن المعركة.

واصَّعَّد: أصله تصعَّد، ثم قلبت التاءُ وأُدغمت في صاد الفعل ومنه قوله: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ [الأنعام:١٢٥] أي: يتصعد أي يرتفع فيها.

والصَّعَدُ: المشقَّة والشدَّة: ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ [الجن:١٧] أي: عذاباً شديداً.

والصعُود: المشقة ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ [المدثر:١٧] سأكلفه اجتياز عقبة عالية شاقة.

* **الصَّعْرُ**: ميلُ الوجه أو الخدِّ خلْقَةً أو بسبب مَرض، وصَعَّرَ خَدَّهُ: أمالهُ من الكبْر مُعرضاً عن الناس: ﴿**وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ**﴾ [لقمان:١٨] ومثلها: «ولا تصاعِر خدَّك للناس»، وقرئَ بهما، وهو كناية عن التكبر على الناس.

* **صَعقتْهم السماءُ** - من باب فتح - فعل متعد: أصابتهم الصاعقة، وهي نار تسقط من السماء عقب البرق الشديد أثر تفريغ شحنة كهربية، أو سقوط نيزك جذبته الأرض.

وصَعِق الرجل - من باب فَرِحَ - فعل لازم: أى ذهب عقلُهُ أو احترق فمات فهو صَعِقٌ، قال تعالى: ﴿**وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا**﴾ [الأعراف:١٤٣] أى: مغشيا عليه.

والصاعقة: اسم فاعل، التي تصعق وتُميت.

والصَّعْقَة: اسم مرة، والصيحة أو الحادثة المهلكة، وبهما قرئَ قوله تعالى: ﴿**فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ**﴾ [البقرة: ٥٥]، وقرأ على رضي الله عنه: «فأخذتكم الصَّعْقَة» أى: أُغشيَ عليكم، وجمع صاعقة: صواعق: وهي الحادثات المهلكة أو نيران تسقط من السماء أو العذاب المهلك: ﴿**وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ**﴾ [الرعد:١٣] وقال: ﴿**يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ**﴾ [البقرة:١٩] والمراد بها البروق والرعود العاصفة الشديدة، وقوله تعالى: ﴿**فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ**﴾ [الطور:٤٥] قرئت يُصعقون بالبناء للمجهول من الفعل المتعدي، وقرئت يَصْعقون بفتح التاء من الثلاثي اللازم: صعق الرجل: أى غشي عليه أو احترق ومات، فهو صَعِقٌ: أصابته الصاعقة فتأثر بها.

* **الصِّغَرُ**: يكون مادياً فى الحجم ويكون معنوياً فى القدر والمنزلة وهو ضد الكِبَر.

صَغِر وصَغُرَ - من بابي فرِحَ وكَرُمَ - صغراً وصَغَراً وصَغَاراً وصَغَارة، أو الفعل فى المادي من باب فرح، وفى المعنوي من باب كرُمَ أو هما يستعملان للمادي والمعنوي معاً والوصف منه صاغر: أى راض بالذل.

* **وصغير**: فى حجمه أو فى قدره ومنزلته فمن المادي قوله: ﴿**وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا**﴾ [البقرة:٢٨٢] ومن المعنوي قوله: ﴿**إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ**﴾ [الأعراف:١٣]، ومنه: ﴿**سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ**﴾ [الأنعام:١٢٤] ويحتمل المادي والمعنوي قوله: ﴿**لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا**﴾ [الكهف:٤٩] فمن الأمور المادية «الدراهم فى الصدقات أو فى السرقات يحصيها الله»، ومن الأُمور المعنوية « الحسنات والذنوب كل ذلك مسجَّل فى كتاب ليوم الحساب » .

وأصغر: اسم تفضيل: ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [يونس: ٦١]

* صغا يَصْغُو - من باب نَصَرَ - واوي: صغْوًا.

وصَغَى يَصْغَى، صغِيَ يَصْغَى - من بابي فَرِح وفَتَحَ - صَغْيًا وصُغِيا يائي، والمعنى: مال حسًّا أو معنويا: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤] أي: مالت، وقوله: ﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١١٣] وتصْغَى في هذه الآية: إما من باب فَتَحَ - كَسَعَى يَسْعَى - أو من باب فَرِحَ يفرَحُ - كرضِي يرْضَى والمعنى ولتميل قلوبهم إلى زخرف القول.

* صَفْح كل شيْء: جانبه.

وصَفح عنه - من باب فَتَحَ: أعرض عنْهُ أو أعرض عن عقوبته.

وصفح عن ذنبه: أعرض عن مؤاخذته به - والصفح أبلغ من العفو وأعلى منه درجة ولذا وصف بالجمال وهو أبلغ منه بكثير، قال تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ [النور: ٢٢] وأتى بالصفح بعد العفو لأنه أبلغ منه، وقوله: ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥] دعوة إلى أعلى درجات التسامح، وقوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ [الزخرف: ٥] أي: أنعرض عن ذكركم جانباً ونهملكم إهمالاً شديداً ونَلْفتُ بوَجْهنَا عنكم معرضين، وفي قراءة صُفْحًا بضم الصاد بمعنى جانب الوجه أي: أنلْفتُ جانب وجهنا عنكم إهمالاً لكم وتركاً لذكركم وغضباً عليكم فلا ننظر إليكم نظرة رحمة.

* صَفَدَ يَصْفِدُ، من باب ضَرَبَ: شدَّ وأوثق الْقَيْدَ.

والصفادُ والصَّفْد والصَّفَدُ: القَيد يوثق به الأسير والجمع: أصفاد، قال تعالى: ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ [إبراهيم: ٤٩].

* الصفرة: لون معروف فهو أصفر وهي صفراءُ، قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣].

واصفرَّ: اكتسب اللون الأصْفر، قال تعالى: ﴿فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا﴾ [الروم: ٥١] هو ريح العذاب أو النبات الذي نَبَتَ في الأرض بعد موتها ثم ذبل وجَفَّ واصْفَرَّ وقوله: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾ [الحديد: ٢٠] هو النبات عند يُبْسِه بعد خضرته ونضارته.

* الصفصف: الأرض الملساءُ المستوية، أي إنَّ الجبال تزول فلا يكون لها أثر - ولا ترى في مكانها عوجا ولا أمتا: لا ارتفاعا ولا هبوطاً ولا عوجا في أي ناحية، قال تعالى: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا

صَفْصَفًا . لا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلا أَمْتًا﴾ [طه: ١٠٦، ١٠٧]

* **الصف**: السطر المستوي من كل شيء، وصَفَّ القوم يصُفُ: فعل لازم من باب نصر، وصفَّهم غيرهم: أقامهم صفاً فعله متعد.

والصفُّ: مصدر وسمّي به الموصوف: ﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا﴾ [الكهف: ٤٨] أي: سطراً واحداً، أو عرضوا اصطفافا على المصدرية فيكونون منتظمين صفوفا ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ [الصافات: ١] قيل: الملائكة، وقيل: الطير، وقيل: الخيل، وقيل: نفوس المصلين.

والصف: السطر المستقيم من كل شيء، والقوم المصطفون قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف: ٤]، وقوله: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾ [الصافات: ١٦٥] قيل: إنه من كلام الملائكة، وقيل: هم المؤمنون الصافون أقدامهم للصلاة في جماعة، وقوله: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾ [الحج: ٣٦] أي: صافات أقدامها للنحر وقرئ صوافن أي واقفات على ثلاث أرجل، وقوله: ﴿وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ﴾ [النور: ٤١] أي: باسطات أجنحتها.

ومصفوفة: اسم مفعول: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ﴾ [الطور: ٢٠] وقال: ﴿ونمارق مصفوفة﴾ [الغاشية: ١٥].

* صَفَنَ الجواد يصفِن كضرب: قام على ثلاث أرجل وثنى الرابعة وهذا يدل على كرمه، وقال تعالى: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ [ص: ٣١].

* **الصفا**: الحجر العريض الأملس وعَلَمٌ على المشعر المعروف ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨].

والصفوان: الصفا: ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾ [البقرة: ٢٦٤] كحجر أملس لا يصلح للزرع.

وصفا الشيءُ يصفو صفواً وصَفَاءً: خلص من الشوائب.

وأصفاه بالشيء: خَصَّه به قال تعالى ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ﴾ [الإسراء: ٤٠].

* **واصطفاه**: اختاره وآثره وفَضَّلَهُ قال تعالى: ﴿يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٤٢] اختارك وفضّلك، وقال تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾ [الحج: ٧٥].

صفَّى العسَلَ: استخرج صَفوته وخلّصه من الشوائب قال تعالى: ﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ [محمد: ١٥].

* **صَكَّ الباب**: أغلقه بشدة.

وصكَّ الوجه - من باب نَصَرَ - يصُكُّه: لطمه، قال تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات: ٢٩] لطمته تعجباً وهو

كناية عن الدهشة والتعجب.

* **الصُّلْبُ**: عظم الظهر وفيه معنى الشِّدة والقوة، قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ [الطارق: ٧] وجمعه أصلاب، وقال تعالى: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣].

وصَلَبَ الرجل: ربطه واقفاً على خشبة وشدَّه إليها حيا أو ميِّتًا قال تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾ [النساء: ١٥٧].

وصَلَبَ الرجال: أكثر صلبهم أو صلبهم واحداً فأكثر، قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٤].

* **الصلاح**: ضدُّ الفساد.

وصَلَحَ يصلح - من باب نَصَر - صَلاحاً: زال عنه الفساد. وتأتي من باب كَرُمَ للدلالة على الثبوت قال تعالى: ﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ﴾ [الرعد: ٢٣] بفتح اللام.

وصالح: اسم فاعل يطلق على العمل الحسن ويطلق على المؤمن المستقيم، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾ [فصلت: ٤٦] أي: عملا حسناً، قال تعالى: ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥] أي: المؤمنون المستقيمون فاعلو الخير.

* **وأَصلح الأمرِ إصلاحا**: أزال فساده ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف: ٥٦].

وأَصلح بين الرجلين: أزال ما بينهما من خلاف وخصام ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحجرات: ١٠].

والمصلح: اسم فاعل، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠]

صالح: اسم النبي الذي أرسل إلى ثمود، قال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ [الأعراف: ٧٣] أي: وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً نبيا ورسولاً.

* **الصلد**: الحجرُ الصُّلْب الأملس وهو لا يصلح للزرع، قال تعالى: ﴿فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ [البقرة: ٢٦٤] أي: لا يصلح لإنبات نبات وزال عنه التراب الذي عليه.

* **الصَّلصال**: الطين الجاف لم تحرقه النار، قال تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن: ١٤].

* **الصلاة**: في الاصطلاح الشرعي معروفة وهي الأعمال والأقوال المخصوصة المفتتحة بالتكبير والمختتمة بالتسليم، قال تعالى: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٥] أي: أدَّى الصلاة.

والصلاة: تأتي بمعنى الدعاءُ والرحمة والتكريم والتعظيم، ويقول العلماءُ: الصلاة من الله رحمة وإحسانٌ ومغفرة وقبول: ﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧]، والصلاة من

الملائكة: استغفار.

والصلاة: اسم وضع موضع المصدر، تقول: صَلَّيْتُ صلاة، ولا تقول: تَصْلِيةً لئلا تلتبس بمعنى صَلاه النَّار: أدخله النار.

والصلاة: تأتي بمعنى مكان الصلاة مجازاً، مثل قوله: ﴿وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾ [الحج: ٤٠]، فالصلوات أماكن عبادة وصلاة.

وصلَّى المؤمن على النَّبي: نَطَق بصيغة الصلاة عليه أو دعا الله له بالرحمة ورفعة الدرجة جزاءَ ما قدَّم لنا من خير: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

والمصلَّي: مكان الصلاة قال تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

والصلاة: جمعها صلوات لأنها واوية: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، ورسمت بالواو في المصحف على غير قياس للإشارة إلى أنه واوي وتبعاً للرسم العثماني هكذا (الصلوة) وكذلك (الزَّكوة).

* وصَلِيَ النَّار- كرَضِيَ وفَرِحَ - يَصْلاها، وتَصَلَّى بها صليا بضم الصاد وكسرها.

وصِلاءً وصَلاءً: بكسر الصاد وفتحها: قاسَى حرَّها، قال تعالى: ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٢] وقال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ [مريم: ٧٠].

وأصلاهُ اللهُ النارَ: أدخله إياها: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ [المدثر: ٢٦].

وصَلاَّه اللهُ النار تَصْلِيَةً: أدخله إياها: ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ [الحاقة: ٣١] أي: أدخلوه، وقال: ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ [الواقعة: ٩٤] أي: إدخال الجحيم.

وصَالَ: اسم فاعل، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٣] مُقاس حرّها أو داخل فيها، وحذفت الياءُ من صالي لالتقاء السكونين.

واصطلى على وزن افتعل: استدفأ بالنار قال تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [النمل: ٧] أي: تستدفئون.

* صَمَتَ يَصْمُتُ من باب نَصَرَ صَمتًا وصُمُوتًا وصُمَاتًا: أطال السُكوت، قال تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٣].

* الصَمَدُ: السيِّد المقصود، والفارس الصبور في الحرب، والدائب على العمل، الرفيع الشأن، والباقي: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١، ٢] السيد المقصود الباقي الرفيع الشأن.

* **الصومعة**: البُرْج والمكان العالي، ومسكن الراهب: ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠]

* **صَمَّت الأُذُن** - من باب فَرِحَ - صَميماً: بطل سَمعُها، ويسند الفعل إلى الشخص أيضاً: ﴿فَعَمُوا وَصَمُّوا﴾ [المائدة: ٧١] والوصف منه على أفعل أصمّ وهي صَمَّاءُ: ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ﴾ [هود: ٢٤] والجمع صُمٌّ: ﴿لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ [الفرقان: ٧٣].

والصمم: يراد به في القرآن عدم الاستجابة للحق لفَساد في النفوس ومرض في القلوب لا لتعطل حاسة السمع.

وفي الآية الأخيرة نفى الله عن المؤمنين الصَمَمَ فهم لم يخروا صُما كما يفعل الكافرون، وقوله تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٨] هو على سبيل المجاز أي أنهم ضالون لا يهتدون ولا يرجعون إلى الحق.

* **الصُنع**: معناه الإحداث والإنشاءُ ويكون بقصد وإرادة وتدبير، ولذلك لا يقال صنع الحيوان كذا، وصَنَع يَصْنَع - من باب فَتَحَ - صَنْعَةً وصَنْعًا صُنْعًا وصَنيعًا، والحرفة صناعة: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ [طه: ٦٩] أي: أن الذي صنعوه وأحدثوه، وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [فاطر: ٨]، وقوله تعالى في قصة موسى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩] أي: تُرَبَّى محروساً بعنايتي، وقوله تعالى: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: ٤١] أي: علمتك وربيتك وأنعمت عليك لتكون صنيعة لي تخدمني وتؤدِّي الرسالة التي أُكلِّفك إيَّاها واخترتك لها.

وقال تعالى: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٩] أي: أبنية عالية وقصوراً متينة تحسنون صُنعها راجين أن تخلدوا فيها ولستم بخالدين.

* **الصَّنَمُ**: ما اتخذه المشركون إلَهاً من دون الله، والجمع أصنام: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥] ويطلق مجازاً على كل ما يشغل قلب الإنسان عن الله، ويطلق متاع الدُّنيا تشبيهاً له بالصنم.

* **الصِّنْوُ**، بكسر الصاد، والصُنْو بضمها: المِثْلُ، إذا طلعت اثنتان أو أكثر من النخل أو الشجر من أصل واحد قيل لكل واحد منها صِنْوٌ: بكسر الصاد وبضمها أيضا، والجمع: صِنوانٌ بضم الصاد وكسرها، قال تعالى: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [الرعد: ٤] وقرئَ باللغتين بضم الصاد وبكسرها.

* **صَهَرَه يَصْهَرُه** - من باب فَتَحَ - صَهْراً وصَهَرًا: أذابه بالنار أو أنضجه قال تعالى: ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾ [الحج: ٢٠]

وصَهَرَ الرجلُ إلى القوم وصاهرهم

أو صاهر فيهم: اتصل بهم بنسب أو تزوج منهم.

والأصهار: أهل بيت الزوجة أو الزوج، قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤] فالنسب قرابة الدم كالآباء والأبناء والأعمام. والصهر قرابة بالزواج كأقارب أحد الزوجين.

* **صاب المطر** يصوب - من باب قال - صَوْبًا: نزل فهو صَيِّبٌ وصَوْبٌ وصَيُوب: أي منهمر متدفق، قال تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩] أي: مَثَلُ المنافقين كقوم أصابتهم السماءُ بهذه الصفة فهم أصحاب مطر فيه رعد وبرق مخيف مفزع ولا نجاة لهم والله محيط بالكافرين.

أصاب السهم إصابة: وصل إلى الغرض ولم يخطئ.

* **وصاب السهم** يصوب صوباً - من باب قال، وفيه لغة ثالثة قليلة صاب يَصيب - كباع يبيع - وأصاب الإنسان بغيته: نالها - وأصابه الأمر: أدركه، ويكون ذلك في الخير وفي الشر، قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩].

والصواب: ضدُّ الخطأ، جاءَ في الذكر الحكيم: ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ [النبأ: ٣٨]، أي: حقًا وصدقًا ورشادًا.

والمصيبة: الشدة النازلة، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٦] وقوله: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦] حيث قصد وحيث أراد، وقوله: ﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ [البقرة: ٢٦٥] أي: لم ينلها وينزل عليها.

* **الصوت**: كل ما يقرع حاسة السمع - من بابي نصر وفرح - قال تعالى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]، وقال تعالى: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢].

* **الصورة**: الشكل والهيئة، وجمعها صُور، قال تعالى: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ [غافر: ٦٤].

والصور: الذي يُنفخ فيه فيُحْدث صوتًا عظيماً: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [الأنعام: ٧٣] يوم القيامة.

وصار الشيءَ: يَصُورُه ويَصِيره - من بابْي نَصَرَ وضَرَبَ: قطعَهُ وفَصَلَهُ أو أماله أو ضمَّهُ إليه، وجمعه قال تعالى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠] أي: قطعهن وضمهنَّ إليك وقرئ بضم الصاد وكسرها، وفسرها النسفي بقوله: أملهن واضممهن إليك، وقُرئ «فصرهن إليك» بتشديد الراء بمعنى فاجمعهنَّ.

* **صُوَاع**، بتثليث الصاد: إناء

يُشرَبُ فيه بدليل قوله: ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٠] والسقاية إناء يشرب فيه وأما قولهم: يُكال بها فزيادة لا دليل عليها فإن وضعها فى الرحل خفية يقتضي أنها صغيرة يسهل إخفاؤها.

والصواع: مذكر عاد الضمير عليه مذكراً، قال تعالى: ﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ [يوسف: ٧٢].

* الصوف للغنم: كالشعر للمعز والوبر للإبل: ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا﴾ [النحل: ٨٠].

* الصومُ: ترك الشيءُ والإمساك عنه فالامتناع عن الكلام يُسَمَّى صومًا قال تعالى: ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٦].

وصام يصوم صومًا وصيامًا: الصيام شرعاً: هو الإمساك عنَ الطعام وعن الشراب وعن كل ما يفسد الصوم ووقته من السّحر قبيل الفجر إلى المغرب ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣].

* الصياح: الصوت الشديد- والصيحة: اسم مرة، وأطلقت على الغارة المفاجئة، والصيحة: العذاب الذي يصحبه صوت شديد: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ [ق: ٤٢].

* الصيحة: النفخة فى الصور أو صوت العذاب يوم القيامة.

* صاده يصيده ويَصاده - من بابي ضَرَبَ وفَرِحَ: تناول الممتنع من طير أو حيوان وأمسكه وظفِرَ به وأخذه.

* والصيد: مصدر ويطلق على المصيد نفسه، قال تعالى: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾ [المائدة: ٩٤] الصيد يطلق على الفرد وغيره.

* واصطاد الحيوان: صاده: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ [المائدة: ٢]، وقوله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ [المائدة: ٩٦] يحتمل المصدر أى أُحِل لكم ممارسة الصيد ويحتمل المصيد من البحر كالسمك.

* المصير: اسم مكان وزمان من صار بمعنى رَجَعَ وانتهى إلى المكان، وقد يُراد به المصدر على غير قياس لأن القياس مَصار، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] أى: إليك الصيرورة على أنه مصدر بمعنى الرجوع، أو إليك زمن الرجوع على أنه اسم زمان بمعنى مرجع.

وصار: على ضربين، إمَّا ناقصة من أخوات كان، لها اسم وخبر منصوب وإمَّا تامة لها فاعل والمنصوب بعدها إن وُجد يعرب حالاً، وجاءَت تامة

فى قوله: ﴿ألا إلى الله تصير الأمور﴾ [الشورى:٥٣] والأمور فاعل مرفوع بالضمة أى ترجع الأمورُ فهو المتصرف فيها وحده ولا معقب لحكمه.

* صياصي البقر: قرونها.

والصياصي: الحصون المنيعة قال تعالى: ﴿وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم﴾ [الأحزاب:٢٦] أى: أنزل اليهود من حصونهم لأنهم ظاهروا وعاونوا المشركين ضد المسلمين فى غزوة الأحزاب.

* صاف القوم يصيفُون: أقاموا مدة الصيف وأصافوا: دخلوا فى زمن الصيف مثل أصبحوا دخلوا فى وقت الصبح.

والمَصيف بكسر الصاد: اسم مكان أو اسم زمان ويخطئ العوام وكثير من المتعلمين فيُسكنون الصاد ويفتحون الياءَ وهو خطأ شائعٌ بدأ به المتطرفون فى الإسكندرية ثم كثر وشاع مع الأسف.

والصيف: زمن الصيف كله، وفصل الصيف يبدأُ فلكيًا من ٢٢يونيه إلى ٢٢سبتمبر من كل عام، وفصل الصيف يسبقه فصل الربيع ويليه فصل الخريف قال تعالى: ﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [قريش:٣] ورحلة الشتاء لقريش كانت إلى اليمن ورحلة الصيف كانت إلى الشام.

* * * *

تم باب الصاد ويليه باب الضاد